(58) عبادة لهم، فأين التعظيم للشخصيات من عبادتهم؛ فانّ التعظيم تقدير لجهودهم، والعبادة تأليههم واتخاذهم أرباباً. أفهل هناك من يخلط بين الاَمرين منّا أو من غيرنا؟! كلاّ ،لا، شريطة الاِمعان في مقوّمات العبادة وتعريفها الماضيتين في الفصلين السابقين.

إذا وقفت على الآثار البنّاءة لزيارة مطلق القبور وزيارة قبور الاَولياء والصالحين، نذكر خصوص ما ورد من الروايات التي جاء فيها الحث على زيارة قبر النبي الاَعظم (صلى ا عليه وآله وسلم). أخرج أئمّة المذاهب الاَربعة وحفاظها في الصحاح والمسانيد أحاديث جمّة في زيارة قبر النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) نذكر شطراً منها: 1. عن عبد اللّه بن عمر مرفوعاً: من زار قبري وجبت له شفاعتي. 2. عن عبد اللّه بن عمر مرفوعاً: من جاءني زائراً لا تحمله إلاّ زيارتي كان حقاً عليّ أن أكون له شفيعاً يوم القيامة. 3. عن عبد اللّه بن عمر مرفوعاً: من حجّ فزار قبري بعد وفاتي كمن زارني في حياتي. 4. عن عبد اللّه بن عمر مرفوعاً: من حجّ البيت ولم يزرني فقد جفاني. 5. عن عمر مرفوعاً: من زار قبري أو من زارني كنت له شفيعاً أو شهيداً.